

# أثر التصوير الإيراني على تصاوير المخطوطات في جورجيا في القرن (١١هـ/١٧م)

في ضوء نسخة من مخطوط الفارس في جلد النمر ،  
دراسة أثرية فنية مقارنة"

## إعداد

د. أمين عبدالله رشيدى  
أستاذ الآثار والفنون الإسلامية المساعد  
بكلية الآثار – جامعة الفيوم



أثر التصوير الإيراني على تصاوير المخطوطات في جورجيا  
في القرن (١١هـ/١٧م)، في ضوء نسخة من مخطوط الفارس في جلد النمر، دراسة آثارية فنية مقارنة.

## أثر التصوير الإيراني على تصاوير المخطوطات في جورجيا في القرن ١١ م) في ضوء نسخة من مخطوط الفارس في جلد النمر ، دراسة آثارية فنية مقارنة"

د. أمين عبدالله رشيدى\*

### أهمية الدراسة

ترجع أهمية الدراسة إلى تناولها التأثيرات الإيرانية على تصاوير المخطوطات في جورجيا في فترة القرن ١١ م)، ويرجع سبب ذلك إلى عدة أسباب تمثل معابر لإنتقال هذه التأثيرات، منها السياسية المتمثلة في أن جورجيا في تلك الفترة كانت تابعة سياسياً للدولة الصفوية في إيران، وذلك بعد ماهدة أماسية التي عقدت عام ١٦٢، ٥٥٥ م، والتي كان من بنودها ن توضع ولايات أذربيجان الشرقية، وكرجستان الشرقية تحت تصرف الدولة الصفوية، وكذلك أسس الشاه عباس الثاني فرقة من الغلمان المجلوبين من بلاد القوقاز وجورجيا عرفوا بغلمان الخاصة الشريف، بالإضافة إلى العامل الإجتماعي حيث كانت والدة الشاه عباس الأول<sup>٣</sup> ١٩٦ \_\_\_\_\_ ٠٣٨ هـ / ٥٨٨ \_\_\_\_\_ ٦٢٩ م) من تلك المنطق، هذا بجانب العامل الفني من خلال إرسال المخطوطات والفرامانات من قبل حكام الدولة الصفوية إلى جورجيا، حيث يحتفظ المركز القومي للمخطوطات في جورجيا بمجموعة من هذه المخطوطات يبلغ عددها ١١ مخطوط، بالإضافة إلى أن جميع المخطوطات التي زوقت بالتصاوير في جورجيا ترجع الى فترة القرن

أستاذ الآثار والفنون الإسلامية المساعد بكلية الآثار - جامعة الفيو .

معاهدة أماسية عام ١٦٢، ٥٥٥ م)، كانت بين الشاه طهماسب والسلطان العثماني سليمان القانوني، وكان من بنودها ان توضع ولايات أذربيجان الشرقية كرجستان الشرقية تحت تصرف الدولة الصفوية، بينما توضع أرمينيا الغربية والعراق تحت تصرف الدولة العثمانية، للمزيد عن هذه الإتفاقية وبنودها راجع، طقوش، (محمد سهيل)، تاريخ الدولة الصفوية في إيران ١٠٧ \_\_\_\_\_ ١٤٨ هـ / ١٥٠١ \_\_\_\_\_ ٧٣٦ م)، دار النفائس، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان ٢٠٠٩ م، ص ص ١٠١، ٠٢ .

<sup>٢</sup> البيهسي، (صلاح أحمد)، مناظر الطرب في التصوير الإيراني في العصرين التيموري والصفوي، الطبعة الأولى، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٩٩٠ م، ص ١٨ الصعدي، (رحاب أحمد)، الحليات المعمارية والتكسيات الخزفية على العمائر الدينية بمدينة أصفهان في عهدي الشاه عباس الأول والشاه عباس الثاني، مخطوط رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة ٢٠٠٥ م، ص ٩٧ .

<sup>٣</sup> تولى الشاه عباس الأول الحكم في أواخر عا، ٩٦ هـ / ٥٨٨ م)، وأخذ على عاتقه تثبيت دعائم ملكه، والنهوض بالدولة الصفوية مرة أخرى، فعمل على الإنفراد بالحكم، ونقل العاصمة إلى مدينة أصفهان في عا، ١٠٠٦ هـ / ٥٩٧ م)، وأهتم بعمارتها وتزيينها، وتوفي الشاه عباس في عام ١٠٣٨ هـ / ٦٢٩ م)، في مازندران ، للمزيد راجع، جمعة، (بديع)، الشاه عباس الكبير ٩٦ \_\_\_\_\_ ١٠٣٨ هـ / ٥٨٨ \_\_\_\_\_ ٦٢٩ م)، دار النهضة العربية، بيروت ٩٨٠ م، ص ص ٤ : ٥ ، فرغلي، (أبو الحمد محمود)، الفنون الزخرفية الإسلامية في عصر الصفويين بإيران، مكتبة مدبولي، الطبعة الأولى ١٠ هـ / ٩٩٠ م، ص ٧ .

<sup>٤</sup> الزيات، (أحمد محمد توفيق)، الأزياء الإيرانية في مدرسة التصوير الصفوية والتحف التطبيقية، دراسة أثرية فنية، مخطوط رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة ٤٠٠ هـ / ٩٨٠ م، ص ٦٩ .

د. أمين عبدالله رشيدى

١ هـ ٧ م، وهي عدة نسخ من مخطوط الفارس في جلد النمر، محفوظة في المتحف الوطني بجورجيا.

### تعريف بالمخطوط موضوع الدراسة:

تعتمد الدراسة على نسخة من مخطوط "الفارس في جلد النمر" ظهرت في بعض تصاويره التأثيرات الإيرانية، وهو عبارة عن قصيدة للشاعر الجورجي شوتا روستافلي<sup>٧</sup> دونها في نهاية القرن ١٠ م)، وقدمها للملكة تمار<sup>٨</sup> التي حكمت جورجيا في الفترة من عا. ٨٠ هـ ١٨٥ م (إلى عا. ٠٩ هـ ٢١٢ م)، ود تم نسخ هذا المخطوط وتزويقه بالتصاوير في القرن ١٠ م)، حيث لم يتبقى منه سوى النسخ التي ترجع إلى هذا القرن، ويعرف في اللغة الجورجية باسم

<sup>٥</sup> كوشوريدزة، (إيرينا)، التصوير الإيراني والعلاقات الثقافية الجورجية من العصر الصفوي إلى عصر قاجار، حديث الدار، العدد ٨، ١٠ م، ص ٦.

<sup>٦</sup> قصيدة الفارس في جلد النمر للشاعر شوتا روستافلي تتألف من ١٦٠٠ بيت من الرباعيات، وتمثل القصة أن الملك روستيفان ملك المملكة العربية في أثناء رحلة للصيد رأى أحد الأشخاص على النهر يرتدي ملابس مصنوعة من جلد النمر، وأراد الملك أن يقبض عليه فأرسل إليه الجنود ولكنه قتلهم جميعاً واختفى، أرسل الملك في أرجاء البلاد للبحث عن هذا الفارس الغامض دون جدوى، وكان لهذا الملك ابنة وحيدة هي الأميرة تينتان، والتي تربطها علاقة عشق وغرام مع الفارس أفتانديل، قائد قواد الملك، فطلب منه أن يعثر على ذلك الفارس في فترة لا تزيد عن ثلاث سنوات، مقابل تزويجه ابنته، فوافق، وبعد البحث لمدة عامين وتسعة أشهر يجد أفتانديل ذلك الفارس في أحد الكهوف ويتعرف عليه ويحكى له قصته، ويخبره بأنه الفارس تاريل، ابن ملك المملكة السابعة من الهند (الملك ساريدان)، وأنه أحب الأميرة نيبستان ابنة ملك المملكة السادسة من الهند، ولكن هذه الأرة وعدت للزواج من أحد الأمراء الخوارزميون، فلم يستطع أن يتحمل هذا الخبر وبإيعاذ من الأميرة تم قتل الخاطب، فأخذت الأميرة وضعت في قارب في أحد البحار، وعلى الرغم من البحث الطويل لم يتمكن من العثور عليها، وفي وقت لاحق يقابله حاكم ولاية مازندران نور الدين فريدن، والذي يخبره أن نيبستان على قيد الحياة ولكنها محاصرة على قارب بعيد في البحر، وأدى ذلك إلى أن يقيم تاريل في الكهف مع الخادمة أسامات خادمة نيبستان، وهي التي أخبرت أفتانديل بهذه القصة وطلبت منه مساعدة تاريل، فوافق على الفور، وعاد إلى مملكة العرب ليخبر معشوقته الأميرة تينتان، ثم عاد لمساعدة تاريل ليبدأ مرحلة من المخاطر والتحديات، حتى يستطيع في النهاية من إنقاذ الأميرة نيبستان وتزويجها إلى البطل تاريل. للمزيد راج،

Lang (D.M.), Land Marks in Georgian Literature School of oriental and African studies, 1966.p.20.

War drop (M.S), the man in panther's skin, aromatic epic, oriental translation fund, news pies. Vol xxi, London, (912, pa ix, x)

<sup>٧</sup> شوتا روستافلي كان شاعراً وأميراً ٦٨ هـ — ٦٦٠ هـ ١٧٢ — ٢٦١ م)، من بلدة روستاني جنوب غرب جورجيا، وكان مقرباً من قبل الملكة تمار، حيث شغل وظيفة القائم على خزائن البلاط الملكي، ومن المحتمل أنه شارك في الحملات العسكرية في تلك الفترة، للمزيد راج،

Elguja (G. K), The Trace of Rustaveli's *The Man in the Panther's Skin* in Shakespeare's Theatre Early 17th century

BULLETIN OF THE GEORGIAN NATIONAL ACADEMY OF SCIENCES, vol. 175, no. 4, 2007.P185.

الملكة تمارا ابنة الملك جورج الثالث حكمت في الفترة ( ٨٠ هـ / ١٨٥ — ٢١٢ م)، ويعتبر عصرها العصر الذهبي لجورجيا حيث تقدمت الفنون والصناعات والأداب، كما أن الدولة كانت قوية حيث انتصرت على جيوش الفرس والسلاجقة، وكانت هذه الملكة محبوبة ومحترمة لدرجة التقديس عند الجورجيين، للمزيد، راجع، عزت باشا، (يوسف)، تاريخ القوقاز، بحث عن أهمية بلاد القوقاز السياسية والحربية وعن منشأ أممها وشعوبها وقبائلها وتاريخها الحربي من قديم الزمان، ترجمة، عبد الحميد غالب بك، مطبعة عيسى الباب الحلبي وشركاء، القاهرة ٣٥٢ هـ ٩٣٣ م، ص ٣٨

د. أمين عبدالله رشيدى

"فيخيسنارسانى". وهو محفوظ فى متحف جورجيا الوطنى تحت رقم 5006، 3، ويحتوى على سبعة وثمانون تصويرة، وكتب متن المخطوط باللغة الجورجية .  
**مقدمة تاريخية :**

تقع جورجيا فى الجزء الشمالى الغربى من آسيا فى منطقة القوقاز، عند الحد الفاصل بين غرب آسيا وشرق أوروبا، أى أنها تقع فى الجهة المقابلة لأوروبا ، وتشمل السفوح الجنوبية الغربية لجبال القوقاز، وحالياً يحدها من الغرب البحر الأسود، ومن الشمال روسيا ومن الجنوب تركيا وأرمينيا، وأذربيجان من الشرق، وتبلغ مساحتها الحالية سبعون ألف كيلو متر مربع، وخلال العصور الإسلامية كانت جورجيا أحد أقسام أرمينيا الكبرى، وأصبحت أحد كورها الأربع، وأطلق عليها اسم كورة جرجان<sup>٩</sup>، وفى النصف الثانى من القرن ١١م) ضمت إليها منطقة إبخازية<sup>١١</sup> الواقعة على الساحل الشمالى الشرقى للبحر الأسود، وبذلك تحدد موقعها بشكل واضح، فكان يحدها من الجنوب كل من أرمينيا الكبرى وأذربيجان، ومن الشمال جبال القوقاز، وتطل حدودها الغربية على البحر الأسود<sup>١٢</sup>، خريطة<sup>١٣</sup>، وكانت تعرف جورجيا فى المصادر العربية باسم بلاد الكرج<sup>١٤</sup>، حيث ذكرها عدد من المؤرخين<sup>١٥</sup>، بينما عرفت باسم جورجيا فى القرن ١٥م)، نسبة إلى

<sup>٩</sup> NATIONAL CENTRE Of Manuscripts, Shota Rustaveli, the Man in Panthers skin, Heritage of Manuscripts, Tbilisi, pp.24,25,26,27.

<sup>١١</sup> جرجان اسم جامع لناحية بأرمينيا قصبته تفليس، حكى بن الكلبى عن الشرقى بن قطامى جرجان وأران هما ممابلى أبواب أرمينية، وأران هى أرض برذعة ممابلى الديلم وهما أبناء كسلوخيم بن لتطى بن يونان بن يافت بن نوح عليه السلام، راجع : الحموى ؛ (شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله)؛ معجم البلدان، المجلد الأول، دار صادر، بيروت ٩٧٧٢م، ص ٢٥ .

<sup>١٢</sup> أبخازية اسم ناحية من جبل القبق المتصل بباب الأبواب، وهى جبال صعبة المسلك وعرة لا مجال للخيل فيها، تجاور بلاد اللان، يسكنها أمة من النصارى يقال لهم الكرج، وفيها تجمعوا ونزلوا إلى نواحي تفليس فصرفوا المسلمين عنها، وملكوها فى سنة ١٥ — ١٢١م، وما زالو ممتلكين لها، راجع، الحموى، معجم البلدان، ص ٤٤ .

<sup>١٣</sup> عن موقع جورجيا الجغرافى عبر العصور التاريخية راجع، فهمى (نعيم ذكى)، طرق التجارة ومحطاتها بين الشرق والغرب، القاهرة، ٩٧٣م، ص ٦، سولو فيوف (وأخرون)، جغرافية الإتحاد السوفيتى، موسكو ٩٨٤م ص ٧٥، صبرة (عفاف سيد)، دراسات فى تاريخ الحروب الصليبية، القاهرة، ٩٨٦م، ص ٢٤، الليهيبى (فتحي سالم)، مملكة جورجيا فى العصور الوسطى، دراسة فى نشأتها وعلاقاتها الخارجية، دارغيداء للنشر والتوزيع، ١٥٠١م ص ص ٢٦، ٧ .

<sup>١٤</sup> عرف الجورجيون بأسم الكرج لعدة أسباب منها أن الكرج كانوا يزعمون الذرة كثيراً ويحبون أكلها فكانهم السريان بكلمة (غاريز) التى تفيد الذرة بلغتهم، وكورجستان معناها بالفارسية بلاد القوة والقدرة، راجع، عزت باش، تاريخ القوقاز، ص ٨٠ .

<sup>١٥</sup> ورد أسم بلاد الكرج فى المصادر العربية سواء بأسمها المميز، أو بكونها جزء من منطقة أرمينيا القديمة، أو منطقة جبال قبق، أو القبق التى تعرف الآن بالقوقاز، كما ورد أسم عاصمتها تفليس فى مصادر عربية كثيرة، ومن هذه المصادر، ما ذكره ياقوت الحموى فى معجم البلدان "أن الكرج بالضم ثم السكون وأخره جيم، هو جبل من الناس كانوا نصارى فى جبال القبق، وبلد السرير فقويت شوكتهم حتى ملكوا مدينة تفليس، ولهم ولاية تنسب إليهم وملك ولغة برأسها وشوكه وقوت أكثره عدد"، للمزيد راجع، الحموى، معجم البلد، ص ٤٦ . كما ذكر المسعودى فى مروج الذهب، فقد وصف سكان جبال القبق وكورها فذكر: وبنى مملكة خيزان مما لى باب القبق ملك يقال له برزنيان، ويعرف بلده هذا بالكرج، وهم أصحاب الأعمدة، وكل ملك يلى هذه البلاد يقال له برزنيان، ولم يزد مع

القديس سان جورج<sup>١٥</sup>، وقد تم فتح تفليس عاصمة بلاد الكرج في عهد الخليفة عمر بن الخطاب عا. ١ هـ (٤٧ م)، بقيادة كلاً من بكر بن عبدالله، وعبد الرحمن بن ربيعة، حيث أسسوا حكومة عربية، ودعوا الناس إلى الإسلام، مع إبقاء ملوك الكرج على عروشهم بغير سلطة، واستمر التواجد العربي الإسلامي حتى اشتدت الحروب الصليبية، وبدأت الجيوش الإسلامية في الإنسحاب من تلك الميادين لتوحيد مواجهة الصليبيين، فاستغل الكرج ذلك وزحفوا إلى تفليس، ونادوا بـ "باغرات الرابع" ملكاً عليهم في عا. ٤١٧ هـ (١٠٢٦ م)، وحكم بعده مجموعة من الحكام المحليين كان من أهمهم الملك جورج الثالث<sup>١٦</sup> (٥١ هـ / ٨٠ هـ / ١٥٠ هـ / ١٨٥ م)، وابنته الملكة تمارا عام (٨٠ هـ / ١٨٥ م). ثم تمكن جلال الدين منكبرتي أن يهزم الجيوش الجورجية، ويستولى على مدينة تفليس في الثامن من ربيع الأول عام ٢٣ هـ (٢٢٦ م)، وبعد قضاء المغول على الدولة الخوارزمية عام ٣٣ هـ (٢٣٦ م) استولوا على معظم مدن هذا الإقليم، والتي من أهمها تفليس عاصمة الإقليم<sup>١٧</sup>، وبعد ذلك حدث صراع بين الحكام المحليين سعياً للاستقلال عن الحكم المحلي الجورجي، وفي تلك الفترة تعرضت جورجيا لعدة غزوات مدمرة من قبل تيمورلنك، ففي عام ٩٠ هـ (٣٨٨ م) دخل العاصمة تفليس فدمرها وأجبر حاكمها بقراط الرابع على دخول الإسلام، وعاد إليها مرة أخرى عام ٩٦ هـ (٣٩٤ م)، وفعل بها مايفعل في كل بلد يمر به<sup>١٨</sup>، وتولى بعد ذلك عدد من الحكام الجورجيين، حتى جاء الملك الإسكندر الأول، الذي حكم في الفترة من عا. ١٥٠ هـ (٤١٢ م) إلى عام ٣٦ هـ (٤٤٢ م)، فقسم جورجيا بين أبنائه الثلاث إلى ثلاث ممالك، مما أدى إلى ضعفها وإنهيار مملكتها، ودخلوا في حالة

إكثاره في غيرهم فيدل على قتلهم، فسبحان من يغير الأحوال، فإنهم في زماننا ملوك لهم شوكة وعدة تملكو بها البلاد حتى أخرجهم عنها خوارزم شاه جلال الدين"، راجع المسعودي، (أبو الحسن علي بن الحسين بن علي، ت ٤٦ هـ / ١٥٦ م، مروج الذهب ومعادن الجوهر في التاريخ، تحقيق محمد محي الدين، الجزء الثالث، بيروت، ٩٨٧ م، ص ١٥).

<sup>١٥</sup> القديس سان جورج هو الاسم الذي يعرف به القديس مارجرس في الكنيسة الغربية، ولد عا. ٨٠ م)، وتوفي عا. ١٠٣ م)، وسانت جورج في اللغة الإنجليزية، وجرجة في العربية، وهو أحد المساعدون المقدسون الأربعة عشر حسب التقاليد الكاثوليكية، ومعنى اسم المزارع أو الفلاح، وكان لهذا القديس مكانة كبرى واحترام ديني كبير عند النصارى، حيث يعتبرونه شفيعهم وحاميهم، راجع، عزت باش، تاريخ القوقاز، ص ٩.

Adrian (M.R), Abrif of History of Orthodox Christian Georgia Orthodox World,2006.p 11.

<sup>١٦</sup> تولى الملك جورج الثالث الحكم بعد وفاة والده الملك ديمتري الأول عام ٥١ هـ (١٥٠ م)، وتعتبر فترة حكمة العصر الذهبي لجورجيا، حيث طرد السلاجقة الأتراك من البلاد، وزاد في النفوذ الحربى جنوباً وشرقاً إلى بحر قزوين، ومن بداية فترة حكم هذا الملك يبداء الإستقلال الحقيقي لمملكة الكرج الثقافي والسياسي، راجع، عزت باشا، تاريخ القوقاز، ص ٣٧.

<sup>١٧</sup> اللهيبي، مملكة جورجيا في الصور الوسطى ص ٣٦.

<sup>١٨</sup> حمدى، (أحمد حافظ)، الدولة الخوارزمية والمغول، غزو جنكيز خان وأثره على العالم الإسلامي وأثره السياسية والثقافية، دار الفكر العربي، القاهرة. ٩٤٩ م، ص ٢٨.

<sup>١٩</sup> عبد الحكيم، (منصور)، تيمور لنگ إمبراطور على صهوه جوا، دار الكتاب العربي، دمشق، القاهرة، ٢٠١٢ م، ص ١٠.

د. أمين عبدالله رشيدى

صراع وتنافس مما ساعد القوى السياسية الكبرى فى ذلك الوقت على الإستيلاء على أجزائها، فقد استطاع الصفويون إخضاع الأجزاء الشرقية من جورجيا حتى فترة حكم نادر الدين شاه الإفشارى عام ١٦٠٠ م، ٧٤٧ م، بينما لأجزاء الغربية تحت تصرف الدولة العثمانية عام ١٦٢٠ م، ٥٥٥ م، وبعد ذلك تم توحيد هذه الممالك تحت حكم الملك هرقل الثانى عام ١١٧٦ هـ - ٧٦٢ م.

### أثر التصوير الإيراني على تصاوير المخطوط:

لقد تعددت التأثيرات الإيرانية على تصاوير المخطوط الجورجية موضوع الدراسة، وذلك سواء من حيث لموضوعات التصوير، أو الناصر الفنية، كالتالى:

### أولاً: الموضوعات التصويرية:

#### موضوع مجالس الحكام:

تعد التصاوير التى تعبر عن مجالس الحكام من أبرز المناظر التى تعكس حياة البلاط، وبخاصة الحاشية المحيطة بالحاكم، وكيفية التصرف فى حضوره، وكان المصور يحرص على إظهار ماتحتويه من مظاهر الأبهة والعظمة من خلال مختلف عناصر التصوير، وقد تأثر المصور الجورجي بالأسلوب الإيراني فى تصاوير مجالس الحكام، وذلك من خلال تصوير مجالس الحكام داخل الحدائق، مع إظهار جزء من مباني القصر الملحقة به هذه الحدائق، ونشاهد ذلك فى تصويرة تمثل "مناقشة بين الملك روستيفيان ووزيره سقراط"، (لوحا)، حيث يظهر الملك فى الحديقة جالساً داخل جوسق خشبي سداسي الشكل ينتهى من أعلى بشخشيخة، وعلى يمينه يجلس الوزير سقراط جاثماً على ركبتيه، ويشير بيده اليمنى أثناء محادثة الملك، ويجلس على يسار الملك قائده أفتانديل، ويظهر مدخل القصر المؤدى للحديقة خلف الشخص الذى يحمل طبق الفاكهة ليقدمه للحاضرين، فى حين يقف الحارس أمام مدخل الحديقة ممسكاً بالعصى الطويلة، وفى التصوير الإيراني نشاهده فى تصويرة تمثل استقبال الملك بهرام جور لمبعوث من جهرم، مخطوط الشاهنامه المؤرخ بعام ١٠٣٧ هـ - ٦٢٨ م)، المحفوظ فى المكتبة البريطانية بلندن

<sup>٢٠</sup> الليبى، مملكة جورجيا فى العصور الوسطى، ص ١٥٠.

<sup>١</sup> نادر الدين شاه مؤسس الدولة الإفشارية، فقد أستطاع عام ١٤٨ هـ - ٧٣٦ م) ان يعلن نفسه ملكاً على الجزء الأكبر من إيران، واستمرت هذه الدولة حتى عام ٢١٠ هـ (٧٩٥ م)، للمزيد عن هذه دولة وحكامها راجع، اشتباني، (عباس إقبال)، تاريخ إيران بعدالإسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارياً ٥٥ هـ - ١٠٢٠، ٣٤٣ هـ - ٩٢٥ م)، ترجمه وقدم له وعلق عليه علاء الدين منصور، راجعه منصور السباعي، دار الكتب العلمية، دار الثقافة، القاهرة، ٩٨٩ م، رشاد، (حاتم محمد)، دره نادره، دراسة وترجمة، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، غير منشورة ٤٠٩ هـ - ٩٨٩ م.

<sup>٢٢</sup> طقوش، تاريخ الدولة الصفوية فى إيران، ص ١٠١، ١٠٢.

<sup>٢٣</sup> كوشوربذرة، التصوير الإيراني والعلاقات الثقافية الجورجية، ص ٨.

<sup>٢٤</sup> الصع دى، (رحاب أحمد)، التحف الإيرانية المزخرفة باللاكية فى ضوء مجموعة جديدة فى متحف رضا عباسي طهران، دراسة فنية مقارنة، رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة ١٠٠١ م، ص ١٧.

<sup>٢٥</sup> NATIONAL CENTRE Of Manuscripts.pl. S.5006.6r.p.184.

٢٦، لوحة ١)، حيث يظهر مدخل القصر المعقود بعقد نصف دائري خلف مجلس بهرام جور المنعقد في الحديقة، كما ظهر أسلوب فني آخر في تصوير مجالس الحكام والبلاط في تصاوير المخطوط الجورجي متأثر بالإيراني، وهو مجالس الحكام داخل أفنية وحجرات القصر الداخلية دون إبراز أي تفاصيل للحديقة، ونشاهد هذا الأسلوب في تصويرة من المخطوط الجورجي تمثل "مجلس الملك روستيفيان وابنته الأميرة تينتان والقائد افتانديل" (لوحة ١)، وهذا الأسلوب في تصوير هذا الموضوع بدأ في الظهور في عهد الشاه عباس الأول<sup>٢٧</sup> (٩٦ — ٠٣٨ هـ / ٥٨٨ — ٦٢٩ م)، ومن أمثلة ذلك تصويرة جدارية منفذة في قصر جهل ستون في أصفهان، حيث نفذ الموضوع التصويري بدون إبراز أي تفاصيل لحديقة، لوحة ٢)، وهناك أسلوب فني آخر ظهر في تصاوير المخطوط الجورجي لهذا الموضوع متأثراً بالأسلوب الإيراني، وهو مجالس الحكام في الهواء الطلق، وهذا ما نشاهده في لوحة ٣) تمثل "الأميرة تينتان توزع الهدايا على قادة الجيش"، وأيضاً لوحة ٤)، تمثل "مناقشة بين الملك روستيفيان والأميرة تينتان في إرسال المساعدة للبطل تاريل"، وتصوير هذا الموضوع بهذا الأسلوب ظهر في أغلب المدارس الفنية الإيرانية، وشاهد ذلك في لوحة ٥)، تما ملك يزدجرد يستقبل سفارة المنذر بن النعمان، من مخطوط الشاهنامه المؤرخ بعام ٣٣ هـ ٤٣٠ م)، و محفوظ بقصر جلستان بطهران<sup>٢٨</sup>، ومن التقاليد الإيرانية التي نقلها المصور الجورجي في موضوع مجالس الحكام، تصوير الحاكم في الوسط ثم توزيع بقية العاصر من حولة، مما يكسب التصويرة التماثل والتوازن<sup>٢٩</sup>، وكذلك أسلوب وضع الأيدي على الصدور سواء في حالة الجلوس أو الوقوف، وهي تدل على الإحترام، بالإضافة إلى وقوف أحد الحراس خلف الحاكم يحمل القوس وجعبة السهام، وهي علامة من علامات الملك، وتدل على السلطة والقوة<sup>٣٠</sup>، ونشاهد ذلك في لوحة ٦) تمثل إجتماع الجيوش لمحاربة خاقان الصين<sup>٣١</sup>،

<sup>٢٦</sup> عكاشة، (ثروت)، موسوعة التصوير الإسلامي، مكتبة لبنان، الطبعة الأولى، بيروت ١٠٠١، لود ٨٤ م

<sup>٢٧</sup> NATIONAL CENTRE Of Manuscripts. Pl.S.5006.9v.p.186.

<sup>٢٨</sup> الصعيدي، التحف الإيرانية المزخرفة باللاكية، ص ص ٨٠، ٧٠.

<sup>٢٩</sup> <http://shahnama.caret.cam.ac.uk/new/jnama/card/ceillustration:1508706316>

<sup>٣٠</sup> NATIONAL CENTRE Of Manuscripts.Pl.S.5006.11r.p.187.

<sup>٣١</sup> NATIONAL CENTRE Of Manuscripts.Pl.S.5006.26r.p.96.

<sup>٣٢</sup> Gary (B), Persian Painting, distributed by World Pub. Co., Cleveland, Skira, 1977. Pl.9.

<sup>٣٣</sup> عرف التصوير الإيراني هذه السمة التي تعود إلى أصل ساسانية ظهرت في النقوش والزخارف الجصية التي وصلتنا من ذلك العصر، حيث تميزت بتوزيع العناصر حول عنصر أوسط سواء كان آدمياً أو نباتياً، وتوزع بقية العناصر من حوله توزيعاً متماثلاً. راجع، البهنسي، (صلاح أحمد)، الموروث الفني في فن التصوير الإسلامي في إيران، ندوة الآثار الإسلامية في شرق العالم الإسلامي، القاهرة ٩٩٨ م، ص ٦٩.

<sup>٣٤</sup> كان المعتاد في تصاوير المخطوطات الإيرانية وقوف أحد الحراس خلف السلطان يحمل القوس وجعبة السهام، وهي علامة من علامات الملك وتدل على السلطة والقوة، راجع، عكاشة، موسوعة التصوير الإسلامي، ص ١٣، الصعيدي، التحف الإيرانية المزخرفة باللاكية، ص ٢٣، محمد، (نوال جابر)، التأثيرات الفارسية على فن التصوير



حيث يقف خلف الحاكم أربعة أشخاص أحدهما ممسكاً بجعبة السهام، ومن أمثلة ذلك فى التصوير الإيراني، تصويرة فردية تمثل حاكماً يجلس أمامه أحد الأمراء ومن خلفه شخصين أحدهما يمسك جعبة السهام، محفوظة فى متحف الفن الإسلامى بالقاهرة، لوحاً ١٠٠٠ .  
موضوع الصيد الملكر :

ظهر موضوع الصيد الملكى فى تصويرتين فى المخطوط الجورجى موضوع الدراسة، الأولى تمثل "الملك روستفان وقائد جيوشه البطل أفتانديل فى رحلة صيد ملكية<sup>٧</sup>، لوحاً ١ )، حيث نشاهد الملك على صهوة جواده رسم بحجم كبير يتوسط التصويرة، وقد أمسك بأحد السهام لوضعها فى القوس استعداداً للصيد، وفى مقدمة التصويرة نشاهد أفتانديل وهو على صهوة جواده صوب السهم على إحدى الغزلتين اللتين تعدوان أمامه، والثانية تمثل نفس الموضوع وهو "الملك روستفان وقائد جيوشه البطل أفتانديل فى رحلة صيد ملكية<sup>٨</sup>، لوحاً ٢ )، ومن المعروف أن موضوعات الصيد من أقدم، وأهم الموضوعات التى حرص المصور الإيراني على تصويرها، وتسجيلها قبل الإسلام، واستمر هذا الإهتمام فى العصر الإسلامى<sup>٩</sup>، ومن أمثلة ذلك تصويره تمثل منظر صيد من مخطوط الشاهنامه، المؤرخ بعا. ٠٠١ هـ — ٥٩٣ )، المحفوظ فى مكتبة قصر جلستان<sup>١٠</sup>، لوحاً ٤ )، ونلاحظ التأثيرات الإيرانية على موضوع الصيد الملكى فى المخطوط الجورجى من خلال التصويرتين السابقتين من حيث، الإهتمام بالملك حيث يحتل مركز التصويرة، قلة عدد الأشخاص التى تصاحب رحلة الصيد، حيث اقتصرت فى التصويرة لأولى على الملك روستفان وقائده أفتانديل، وفى الثانية إضافة تابعين كلا منهما على صهوة جواده، ويعد ذلك من مميزات التصوير الإيراني فى العصر الصفوى<sup>١١</sup>، بالإضافة إلى الخيل التى حرص المصور الجورجى على رسمها

العثمانى فى تركيا خلال الفترة من القرن ١ — ٥ — ٧ م)، مخطوط رسالة دكتوراة، غير منشورة،  
شعبة الآثار الإسلامية، قسم الآثار، كارة الأديب، دعة عين شمس، ص ٨٤ .

<sup>35</sup> NATIONAL CENTRE Of Manuscripts.Pl.S.5006.86r.p.220.

<sup>٣٦</sup> رقم السجل ٦٥٧٩ )، تنشر لأول مر .

<sup>37</sup> NATIONAL CENTRE Of Manuscripts. .Pl.S.5006.17r.p.190.

<sup>38</sup> NATIONAL CENTRE Of Manuscripts. .Pl.S.5006.101r.p.228

<sup>٣٩</sup> كان لإستمرار فن التصوير فى ران بعد الفتح الإسلامى، وإزدهار مدرسة فنية هناك شغلت فيها موضوعات الصيد مكانة كبيرة منذ فترة مبكرة ومنها صور مائبة مرسومة على الجص ترجع إلى نيسابور فى نهاية القرن هـ / م، أوبداية القر هـ م، تمثل منظر صيد، محفوظة فى متحف طهران، راجع، الباشد (حسن)، التصوير الإسلامى فى العصور الوسطى، دار النهضة العربية، القاهرة ٩٩٢، ص ص ٧٢، ٧٣.

<sup>40</sup> Sims(E),The Illustrated Manuscripts of Firdausi's Shahnama Commissioned By Princes of The House of Timur,Ars Orientalis ,Vol.22,The Department of The History of Art University of Michigan,1992.Pl.60.

<sup>٤١</sup> البهنسى، مناظر الطرب، ص ٠٤ .

بأسلوب إيراني، وكذلك حركة الغزلان التي تجرى بسرعة للإفناء، بجانب شكل  
القوس<sup>٤٣</sup> والسهام<sup>٤٤</sup> التي يستخدمها الملك والقائد أفنانديل في الصيد.  
موضوع القصص الأسطوري<sup>٤٥</sup> :

من المعروف ان كتاب الملاحم في العصور الوسطى كانوا يلبسون أبطالهم أعمال  
تفوق قدرة البشر العاديين، وذلك لأن هؤلاء الأبطال تمثلت فيهم أمانى تلك الشعوب  
وألامهم<sup>٤٦</sup>، وظهر هذا الموضوع التصويرى في تصاوير المخطوط الجورجي  
موضوع الدراسة، وذلك في تصويرة تمثل " البطل تاريل يقتل العفريت<sup>٤٧</sup> " (لوحاً ٧ )،  
حيث نشاهد البطل تاريل ممسكاً بمقعدة ويهم يقتل العفريت الملقى تحت  
قدميه، وقد ظهر هذا الموضوع التصويرى في أغلب نسخ مخطوط شاهنامه باينسقر،  
مختلف مدارس التصوير الإيراني، من ذلك تصويرة من مخطوط شاهنامه باينسقر،  
من العصر التيمورى، مؤرخ بعام ٣٣ هـ / ٤٣٠ م)، محفوظ بمكتبة قصر  
جلستان بطهران، تمثل "رستم يقتل العفريت الأبيض<sup>٤٨</sup>، (لوحاً ٨ )، ويظهر تأثر  
المصور الجورجي بنظيره الإيراني في تصوير ذا الموضوع في أسلوب رسم  
الكهف أو المغارة من خلال استخدام اللون الأسود للتعبير عن ظلمة الكهف<sup>٤٩</sup>،  
وأسلوب رسم الصخور المحيطة بالكهف، وهو أسلوب رسم الصخور الممتدة

<sup>٤٢</sup> القوس في الأصل عود من شجر جبلي صلب يجني طرفاه بقوة ، ويشد فيهما وتر من الجلد أو العصب الذي  
يكون في عنق البهائم، كما هناك أوتاراً تكون من أبريسم أى الحرير ، وتعد القسي أبرز أسلحة الرمي، حيث كانت  
دوال قرون عديدة هي السلاح الوحيد للرمي إلى مسافات بعيدة، راجع، عبدالرحيم، (عاطف على)، تصاوير  
المخطوطات العثمانية في الفترة المبكر ٥٥ ٢٦ هـ ٤٥١ ٥٢٠ م) رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية  
الأثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤، ص ٢٦.

<sup>٤٣</sup> السهام عود رفيع من شجر الصلب، في طرل الذراع تقريباً، ينحته الجندي ويسوية، ثم يقرض فيه حزوزاً دائرية  
ليركب فيها الريش، ويشده عليها بالجلد المتين، أو يلصقه بالغراء ويربطه ، ثم يركب في قمته نصلاً من حديد مدبب  
له سنتان عكس إتجاهة يجعله صعب الإخروج إذا نشب في الجسم، راجع، إبراهيم، (سمية حسن أحمد)، المدرسة  
القاجارية في التصوير (دراسة أثرية فنية)، ١٩٣ ٣٤٣ هـ ٧٧٩ ٩٢٥ م، رسالة ماجستير، غير منشورة،  
كلية الأثار، جامعة القاهرة ٩٧٧، ص ٥٥.

<sup>٤٤</sup> القصص الأسطورية هي أقاصيص الجن وخرافات الأقدمين التي تحوي أحداثاً تتسم بالإعجاز، وقد يستيغها  
العقل أو لا يستيغها، ويعد من الصعب تفسير الأسطورة بجوانبها المختلفة، وتطبيقها بشكل عام ، إذ أنه كان لكل  
أمه وحضارة قديمة تعبيرها عن معتقداتها ودياناتها، وطبقاً لتكوينات البلاد والحضارات المختلفة، فقد تغيرت  
الأساطير التي صيغت في هذه البلاد، ولايسلم علماء الإنسان القديم بنظرية واحدة تطبق على الأساطير، والأصح  
عندهم هو التفسير الخاص بكل أمة، للمزيد عن الأساطير وتعريفاتها المختلفة خلال الأزمنة والحضارات،  
راجع، عكاشة (ثروت)، الإغريق بين الأسطورة والإبداع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، د.ت، ص ٨٣ ،  
كلارك ( رندل)، الرمز والأسطورة، ترجمة أحمد صليحة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٩٨٨، ص  
٥٦، المصرو ( حسين مجيب)، الأسطورة بين العرب والفرس والترك، دراسة مقارنة، مكتبة الأنجلو المصرية،  
القاهرة، ٩٩١، ص ٤، أحمد (أمل عبدالله)، أثر الأسطورة المصرية القديمة على إبداعات الحضارات القديمة،  
مخطوط رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان، ٩٩٤، ص ١، عبد الحلبي، (أحمد  
قدري)، تصاوير الأساطير في المخطوطات العثمانية، دراسة أثرية فنية، مخطوط رسالة ماجستير، غير منشورة،  
قسم الأثار الإسلامية، كلية الآداب، جامعة سوهاج ٤٢٨ هـ ٢٠٠٧ م، ص ص ٤١٩.

<sup>٤٥</sup> عبد الحلبي، (أحمد قدري)، تصاوير الأساطير في المخطوطات العثمانية، ص ٥٨.

<sup>٤٦</sup> NATIONAL CENTRE Of Manuscripts.Pl.S.5006.136r.p.244

<sup>٤٧</sup> Sims(E.);The Illustrated Manuscripts of Firdausi's Shahnama Commissioned By Princes  
of The House of Timur, Fig.15.

<sup>٤٨</sup> محمد، التأثيرات الفارسية على فن التصوير العثماني، ص ٣٦.

لأعلى، حيث اتخذت الإتجاه الطولى، وزيادة مسطح سطح الصخور، مع إختلاف الألوان لكل صخرة، وإستخدام اللون الزاهية، منها الأحمر والبنى والأزرق والرمادى، وهذا الأسلوب الفنى فى رسم الصخور من مميزات مركز شيراز فى العصر التيمورى<sup>٤٩</sup>، وكذلك أسلوب رسم العفارىت والشياطين والتي نلاحظ فى رسمها تأثيرها بالأسلوب الإيرانى من حيث رسم الجسد العارى والقرنان، وحليت أيدى هذه العفارىت بأساور<sup>٥٠</sup>، ومن الموضوعات الأسطورية أيضاً تصويرة تمثّل " البطل تاريل يرفع قائد جيش الملك روستيفان من فوق جواده على يد واحد<sup>٥١</sup> " (لوحاً ٩)، حيث نشاهد البطل تاريل وهو يرفع قائد الجيش بيده اليمنى، وهو على صهوة جواده، فى حين يمسك بيده اليسرى سوطاً ليضرب به أحد الجنود، وأمامه مجموعة من الفرسان الذين تم قتلهم على يديه، وقد تأثر مصور المخطوط الجورجى بنفس الموضوع الأسطورى فى التصوير الإيرانى، ومثال ذلك تصويرة من مخطوط الشاهنامه من العصر التيمورى تمثّل " رستم يرفع أفرسياب من فوق جواده على يد واحدة " مؤرخ بعام ٣٩ — — ٤٤ هـ / ١٤٣٥ — — ٤٤٠ م)، محفوظ فى متحف فنزوليم بكامبردج<sup>٥٢</sup> (لوحاً ١٠).

#### موضوع الحب والعشق :

من الموضوعات التصويرية التى ظهرت فى تصاوير المخطوط الجورجى موضوع الحب والعشق، ومن أمثلة هذا الموضوع تصويرة تمثّل " الفارس أفتانديل يقف أمام قصر الأميرة نيستان<sup>٣</sup> " (لوحاً ٥)، حيث نشاهد البطل أفتانديل على صهوة جواده وخلفه تابعين، كلا منهما على صهوة جواده، أمام قصر الأميرة نيستان التى تنتظر إليه من شرفة القصر فى الطابق الثانى، ويقف بجوارها وصيفتان، وقد تأثر المصور الجورجى بموضوع خسرو وشيرين<sup>٥٤</sup>، الذى صور فى كافة مدارس التصوير الإيرانى، حيث صور بنفس الطريقة، حيث غالباً ما يأتى كلا منهما ممتطياً صهوة جواده، ويقف أمام قصر محبوبته، فى حين تنتظر إليه من النافذة<sup>٥٥</sup>، ومن أمثلة ذلك فى التصوير الإيرانى تصويرة من العصر الصفوى تمثّل

<sup>٤٩</sup> رشيدى (أمين عبدالله)، المناظر الطبيعية فى التصوير الإيرانى حتى نهاية العصر الصفوى، دراسة آثارية فنية مقارنة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة ٤٢٦ هـ — ٠٠٥ م، ص ٠٠٦.

<sup>٥٠</sup> عكاشة، موسوعة التصوير الإيرانى، ص ٣٩، البهنس (صلاح أحمد)، فن التصوير فى العصر الإسلامى الجزء الثالث، التصوير الصفوى فى إيران والعثمانى فى تركيا والمغولى فى الهند، القاهرة ٠٠٩ م، ص ٠٧.

ص ٥٤، محمد، التأثيرات الفارسية على فن التصوير العثمانى، ص ٢٣.

<sup>٥١</sup> NATIONAL CENTRE Of Manuscripts.Pl.S.5006.136r.p.244

<sup>٥٢</sup> <http://shahnama.caret.cam.ac.uk/new/jnama/card/ceillustration:153399323>

<sup>٥٣</sup> NATIONAL CENTRE Of Manuscripts.Pl.S.5006.40r.p.202

<sup>٥٤</sup> قصة خسرو وشيرين من قصص الحب والعشق الفارسية التى حدثت بين الملك الساسانى خسرو برويز الملك الثانى والعشرين فى سلسلة الملوك الساسانيين والأميرة الأرمينية شيرين، للمزيد راجع، خير الله (جمال)، المناظر الرومانسية فى مدرسة التصوير الصفوية الذنية وما يعاصرها فى المدرسة المغولية الهندية، حوليات مركز البحوث والدراسات التاريخية، الحول، الرسا، يوليو ٠٠٥، ص ١٦.

<sup>٥٥</sup> محمد، التأثيرات الفارسية على فن التصوير العثمانى ٠٧.

خسرو يقف أمام قصر شيرين<sup>57</sup>، من مخطوط خمسة نظامي المؤرخ بعام ٣٤ هـ (٤٣١)، والمحفوظ في متحف الهرميتاج بسان بطرسبرج<sup>5٧</sup> (لوحا ٦)، كما ظهر التأثر برسم القصر المستطيل الشكل، والمتعدد الطوابق، (شكل ٥).

### موضوع المعارك الحربية :

من الموضوعات التصويرية المنفذة في المخطوط الجورجي موضوع الدراسة الموضوعات الحربية التي تأثرت بصاوير المعارك في التصوير الإيراني، ومن أمثلة ذلك تصويرة تمثل "الحرب بين تاريل وجيوشه ضد ملك الصين"<sup>58</sup>، لوحة (١)، ونلاحظ التأثيرات الإيرانية في هذه التصويرة من حيث المنظر الطبيعي التي تدور فيه أحداث المعركة، وهو الأرضية التي تنتهي عند نهاية خط الأفق في الذفية بتلال ذات شكل متعدد الأقواس، وهي حيلة لجأ إليها المصور لرسم نهايات المقدمة (الأرضية)، وأصبحت هذه التلال الحد الفاصل بين رسوم المقدمة والخلفية (السماء)، الحزم النباتية المتناثرة على الأرضية، وكذلك امتطاء الجنود الخيول في أرضية المعركة، تقسيم الجيوش إلى فريقين مما اكسب التصويرة نوع من التماثل والتوازن، بالإضافة إلى حركة الهجوم وطريقة القتال بالرمح الطويلة، بالإضافة إلى وجود الفرقة الموسيقية المصاحبة للمعارك، والتي يظهر منها نافخي الأبواق من النوع المعروف بالكرتاي<sup>59</sup>، ويمكن مشاهدة ذلك في التصوير الإيراني تصويرة من العصر التيموري تمثل كخسرو يقتل إيلا، من مخطوط شاهنامه بايسنقر، المؤرخ بعام ٣٣ هـ (٤٣٠)، والمحفوظ في قصر جلستان بطهران<sup>60</sup>. (لوحة ٢).

### موضوع الحزن والرتاء :

ظهر في المخطوط الجورجي موضوع الدراسة موضوع الحزن والرتاء، كما في تصويرة تمثل "وفاة تاريل زوجته"<sup>61</sup>، (لوحا ٣)، حيث نشاهد الفارس تاريل وزوجته نستان ممدان على فراش الموت، بجوار بعضهما وقد غطيا بملاء ذات لون أحمر داخل إحدى الخيام، وبجوارهما ثلاث سيدات، ونلاحظ التأثير الإيراني في هذا الموضوع من خلال التعبير عن الحزن والرتاء من خلال البكاء والعيول، ولطم الخدود وشق الجيوب، وإسدال الشعور، وضرب الصدور، والنائحات

<sup>56</sup> <http://www.arthermitage.org/The-Khamsa-by-Nizami/Khusraw-in-front-of-Shirin-s-Castle.html>

<sup>57</sup> <http://www.arthermitage.org/The-Khamsa-by-Nizami/Khusraw-in-front-of-Shirin-s-Castle.htm>

<sup>58</sup> NATIONAL CENTRE Of Manuscripts.Pl.S.5006.94r.p.224

<sup>59</sup> الكرناى مشتقة من الكلمة الأثورية قرنو، ومن العربية قرز، وتنتطق في الفارسية كرناى، وهي البوق الملتوى، راجع، البهنسي، مناظر الطرب، هامش ص ١٢، محمد، التأثيرات الفارسية على فن التصوير العثماني، هامش ص ١٠٤.

<sup>60</sup> محمد على رجبي، شاهكارهاي نكاركرى ابرار، لوحا ٨.

<sup>61</sup> NATIONAL CENTRE Of Manuscripts.Pl.S.5006.292r.p.270.

المدرجات على البكاء والعيول وإلقاء المرثى المتوارثة فى مثل هذه المناسبات<sup>٦٦</sup>، ومن أمثلة ذلك فى التصوير الإيرانى لوحاً<sup>٦٧</sup> (تمثل النحيب حول نعش الإسكندر، من مخطوط شاهنامه ديمت، المؤرخ بعام ٣٣٠ - ٣٣٥ م)، محفوظ فى متحف فريز بوشنطن<sup>٦٨</sup>.

ثانياً: التأثيرات الإيرانية من حيث العناصر الفنية:

الرسوم الأدمية:

لقد ظهرت بعض التأثيرات الإيرانية على رسوم الأشخاص فى تصاوير المخطوط الجورجى منها، طريقة الجلسة فى وضعة ثلاثية الأرباع، الوجه القمري، والملاح الدقيقة، قلة عدد الأشخاص فى التصويرة، الشباب المخنث ذو القود الهيفاء، ظهور بعض الرجال يلبسون أقراطاً فى أذانهم<sup>٦٩</sup>، لوحات (١،٦،٥،٣،١)، كما تميزت رسوم النساء بالرقاب الطويلة، ورشاقة القوام، والملاح الدقيقة، لوحات (١،٥،٣)، شكل (١٠)، ويعد ذلك من تأثير المدرسة الصفوية الثاية فى التصوير، وخاصة مركز قزوین<sup>٧٠</sup>، هذا بجانب رسم بعض الأشخاص خلف الصخور، لوحاً<sup>٧١</sup>، حيث يظهر مجموعة من الفرسان كلاً منهما على سهوة جواده خلف الصخور، وكذلك وضع الأصابع على الفم، ونشاهد ذلك فى لوحاً<sup>٧٢</sup>، تمثل عثور القائد أفتانديل على تاريل<sup>٧٣</sup>، حيث يظهر تاريل وهو يضع أصبعه على فمه، وهى تدل على التعجب والدهشة، وكذلك أسلوب وضع الأيدى على الصدور سواء فى حالة الجلوس أو الوقوف، وهى تدل على الإحترام، اللوحتان (١،٣).

الملابس:

ظهرت التأثيرات الإيرانية على بعض الملابس التى يرتديها الأشخاص فى تصاوير المخطوط الجورجى، من حيث التكوين العام للملابس تتكون من قفطان<sup>٧٤</sup> ذى أكمام طويلة وفى بعض الأحيان قصيرة أسفله قميص بلون مختلف عن لون القفطان، ويتمنطق بحزام زخرف بحليات زخرفية، شكل (١،١)، لوحات (٣،٦،٧،١١،١٢،٢٤،٥)، وفى بعض الأحيان ترتدى الشخصية الرئيسية

<sup>٦٦</sup> بدر (منى محمد)، مظاهر الحزن والرتاء فى الفن الإسلامى، دراسات فى آثار الوطن العربى، كتاب المؤتمر الرابع للآثارىين العرب، الندوة العلمية الثالثة، القاهرة، ٢٠٠١ م، ص ١٩٥، محمد، التأثيرات فارسية على فن التصوير العثمانى ص ٦٠.

<sup>٦٧</sup> عكايد، موسوعة التصوير الإسلامى، لوحاً ٤٠.

<sup>٦٨</sup> الصعيدى، الحليات المعمارية والتكسيات الخزفية، ص ٩٧، البهنسى، فن التصوير فى العصر الإسلامى، الجزء الثالث، التصوير الصفوى فى إيران والعثمانى فى تركيا والمغولى فى الهند، القاهرة ٢٠٠٩ م، ص ١٧.

<sup>٦٩</sup> البهنسى، مناظر الطرب، ص ١٠٦.

<sup>٧٠</sup> NATIONAL CENTRE Of Manuscripts.Pl.S.5006.53r.p.206

<sup>٧١</sup> القفطان من ملابس البدن الخارجى، وهو مفتوح من الأمام ومزور من ناحية الصدر، وله كمان قصيران يصلان إلى المرفقين، وقد يتدلى حتى يبلغ منتصف الساقين، وقد يهبط أكثر من ذلك، وهو على ألوان شتى، راجع، دوزو (رينهارت)، المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب، ترجمة أكرم فاضل، بغداد، ١٩٨٢ م، ص ٣٣، ص ٣٤.

فوق القفطان فرجية أوجب<sup>٦٩</sup>، وهذا الأكل متأثر بالملابس الإيرانية في تصاوير المخطوطات التيمورية، ونشاهد ذلك في لوحات (٣،١)، (شكل ١)، كما ظهرت التأثيرات الإيرانية على بعض أغطية الرأس، مثل العمامة الكبيرة المتعددة الطيات التي تلف على قلنسوة مختلفة عنها في الألوان، (شكل ٤،١)، لوحات (٥،٧،٦،٥،٣،١)، كما ظهر التاج المكون من جزئين، السفلى منها من أجزاء مفصصة، بينما العلوى عبارة عن شكل نصف دائري ويعلو التاج ريشة معقوفة<sup>٧٠</sup>، لوحات (٦،١٢،١١،٦،٣،١)، بالإضافة لخوذات المحاربين ومنها الخوذة ذات المغفر<sup>٧١</sup> التي يعلوها علم، لوحات (١،٧،٣)، (شكل ١)، وهي من التأثيرات صفوية، بالإضافة إلى غطاء رأس السيدات وهو عبارة عن منديل مربوط من الخلف يغطي كامل الرأس تقريباً<sup>٧٢</sup>، لوحات (٦،١٥،٦،٥،٣)، (شكل ١).

### رسوم الحيوانات والطيور

ظهرت بعض رسوم الحيوانات والطيور في تصاوير المخطوط الجورجية متأثرة بنظيرتها في التصوير الإيراني، منها رسوم الخيل التي حرص المصور الجورجي على رسمها بأسلوب إيراني من حيث رسمها بحجم كبير يغلب عليها الرشاقة وقوة البنية في نفس الوقت، والرأس الصغير والأنف المستقيم والذيل المعقود، والوضع الجانبي، (شكل ١)، لوحات (٥،٧،٦،٥،٣،١)، وفي التصوير الإيراني لوحات (٤،٦،٢٢)، هذا بجانب رسوم الغزلان التي ارتبطت بموضوعات الصيد وجاءت متأثرة بأسلوب رسمها في التصوير الإيراني، لوحات (٤)، من حيث التعبير عن حالة الغزلان في ذلك الموقف من الإرتباك لمحاولة الهرب من خلال حركة الأرجل ونفدت في وضع جانبي، والنفقات الرأس إلى الخلف<sup>٧٣</sup>، (شكل ١)، لوحات (٢،١١)، بالإضافة لرسوم العصافير التي نفدت متأثرة بمثيلاتها الإيرانية، لوحات (٢)، من حيث رسم البدن والرأس الأقرب إلى الإستدارة، والمنقار الصغير، والذيل الطويل<sup>٧٤</sup>، لوحة (٣،١).

### رسوم العناصر الطبيعي :

ظهرت في تصاوير المخطوط الجورجية موضوع الدراسة العيد من عناصر الطبيعة التي جاءت متأثرة بالأسلوب الإيراني وهي كالتالي:

### رسوم الصخور :

<sup>٦٨</sup> الجبة هر رداء مفتوح يوضع فوق الرداء الأول وهو القفطان، وردنا الجبة قصيراً عن القفطان، وتبطن الجبة في الشتاء ببطانة من الفرو، راجع، دوزي، المعجم المفصل، ص ٤٠٠.

<sup>٦٩</sup> البهنسي، فن التصوير في العصر الإسلامي، الجزء الثالث، ص ٢٠.

<sup>٧٠</sup> المغفر هو نوع من أنواع الزرد على قدر الرأس، ويلبس تحت القلنسوة ويتدلى جزء منه على الوجه لحمايته، وأحياناً ما يكون المغفر سائلاً من الخلف حيث يغطي خلف الرقبة بالزرد بواسطة بعض العري، راجع، إبراهيم، (محمد أحمد)، تطور الملابس في المجتمع المصري من الفتح الإسلامي حتى نهاية العصر الفاطمي دراسة تاريخية، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ٠٦.

<sup>٧١</sup> البهنسي، فن التصوير في العصر الإسلامي، الجزء الثالث، ص ٣٠.

<sup>٧٢</sup> الصعيدي، التحف الإيرانية المزخرفة باللاكية، ص ٣٣٣، ٣٣٧.

<sup>٧٣</sup> الصعيدي، التحف الإيرانية المزخرفة باللاكي، ص ١٧٠.

تنوعت أنواع الصخور التي ظهرت في تصاوير المخطوط الجورجي، والتي جاءت متأثرة بالأسلوب الإيراني في رسم الصخور، ومن هذه الأنواع الصخور المشكلة على هيئة رؤس آدمية وحيوانية<sup>٧٤</sup>، ويظهر ذلك في تصويرة تمثل، تاريخيل يقتل العفريت، حيث يظهر في خلفية الكهف أحد الصخور المشكلة على هيئة جسم ورأس إنسان (لوحة ٧)، وفي التصوير الإيراني نشاهده في تصويره تمثل البط المخدوع، من مخطوط كليلة ودمنة، المؤرخ بعام ٧٢ ————— ٧٤ هـ / ٣٧٢ ————— ٣٧٤ م) المحفوظ في مكتبة الجامعة في استانبول<sup>٧٥</sup>، حيث صفت الصخور في صفوف جانب بركة المياه وجميعها مشكلة بهيئة رؤس حيوانية.

### رسوم المياه:

من التأثيرات الفنية الإيرانية التي ظهرت في تصاوير المخطوط الجورجي موضوع الدراسة رسوم المياه، وجاءت متأثرة بالأسلوب الإيراني<sup>٧٦</sup> من حيث جدول المياه المتعرج في مقدمة الصورة، والذي رسمت ضفتيه بطريقة تنقيطية<sup>٧٧</sup>، واتخذ فيه سطح الماء تصميم خطي معقد شديد التحوير، واستخدام اللون الفضي في رسم المياه، ونظراً لإحتوائه على أكسيد فإنه يتحول إلى اللون الأسود<sup>٧٨</sup>، ونشاهد ذلك في لوحاً (٢)، تمثل محادثة بين الملك روستيفيان وزيره سقراء، وأيضاً في لوحاً (٤)، تمثل الملك روستيفيان والقائد أفتانديل في رحلة صيد، وفي التصوير الإيراني في لوحاً (٤) تمثل منظر صيد، من العصر الصفوي.

### رسوم السماء:

تأثرت رسوم السماء في تصاوير المخطوط الجورجي بمثلثتها في إيران من حيث ردها بأسلوب كأنها ستارة في أعلى التصويرة لوحات (٥، ٦، ٧، ١٧، ٣)، وهذا

<sup>٧٤</sup> ظهرت الرسوم المشكلة على رؤس آدمية وحيوانية للمرة الأولى في تصاوير مخطوط كليلة ودمنة المؤرخ بعام ٧٢ ————— ٧٤ هـ / ٣٧٠ ————— ٣٧٤ م)، المحفوظ في مكتبة الجامعة في استانبول، وهي تمثل نقلاً واقعياً لأشكال الصخور كما هي في الطبيعة الإيرانية، راجع، البهنسي، مناظر الطرب ص ١٠، رشيدى، المناظر الطبيعية في التصوير الإيراني، ص ٣٠.

<sup>٧٥</sup> Okane.(B), Early Persian painting : Kalila and Dimna sanuscripts of The late Fourteenth Century, American University in Cairo Press, Cairo, 2003.Pl.33.p 83.

<sup>٧٦</sup> كان للموروث الحضارى لأهمية الماء عند الإيرانيين، بالإضافة لما أكدته القرآن الكريم على أهمية الماء أن اهتم المصورون الإيرانيون بتصوير عنصر الماء في تصاوير المخطوطات، و أدى اهتمام الإيرانيون بالماء إلى اهتمامهم بإنشاء البرك والقنوات من أجل رى الأرض الجافة القاحلة منذ آلاف السنين، ووسيلة الرى هذه تسمى بالفارسية قنوات أو "كاريز" وهي طريقة تستعمل في جميع أنحاء البلاد، وهي عبارة عن بئر أو خزان للمياه يعد أسفل الجبل في طبقة ن الصخور المسامية تتشبع بالماء الذى يتسرب إليها من الجبل، ومن هذا الخزان المائى تنفرع دهاليز جانبية على شكل أنفاق، كما تحفر آبار على مسافات تبلغ نحو خمسون متراً لتسهيل حفر القناة وتنظيفها، وتستمر القناة مع مراعاة الإنحدار التدريجى الذى يسمح للمياه بالجريان في الأراضى التى تروىها، راج،

Smith.(A)., Quants, Journal of Iran Society, Vol. 1. No. 3., Jouly, 1951, p. 86.

<sup>٧٧</sup> التنقيطية أو البرقشسية (pointillism) وهي امتداد للانطباعية في التصوير، ويلتزم فيها طباق التجاور بين النقط والبقع اللونية فوق اللوحة المصورة، فيكون ثمة امتزاج بين هذه الألوان في مرأى البصر. راج، عاكشة، موسوعة التصوير الإسلامى، ص ١٤.

<sup>٧٨</sup> حسين،(محمودابراهيم)، المدخل في دراسة التصوير الإسلامى، دار الثقافة العربية، القاهرة: ٩٨٩ م، ص

الأسلوب الفني من مميزات مركز شيراز في العصر التيموري، لوحتان ٢٠، ٢٠)،  
أو رسم السماء بشكل أكبر بعض الشيء من حيث المساحة لوحة  
(١١، ١٢، ١٥، ٩)، وهذا الأسلوب الفني بدأ في الفترة التيمورية في عهد  
بايسنقر (١٧ — ٣٧ هـ — ١٤١٤ — ٤٣٣ م<sup>٧٩</sup> حيث أراد  
المصور أن يعطي المقدمة البعد الثالث، فقلل من مساحتها مما نتج عنه زيادة  
مساحة رسوم السماء<sup>٨٠</sup>، لوحة ( ٨ )، وكذلك إستخدم اللون الأزرق،  
لوحات (١، ٧، ٥)، والذهبي في تلوين السماء،  
لوحات ٦، ١١، ١٢، ١٥، ١٧، ١٩، ٢١، ٢٥، ٢٦.

### رسوم الأشجار :

ظهرت بعض رسوم الأشجار في تصاوير المخطوط الجورجي متأثرة بالأسلوب  
الإيراني في رسمها، ومنها شجرة الدلب<sup>٨١</sup> التي رسمت بأسلوب يتميز بالدقة، حيث  
رسم الجذع المنحني، والأوراق ذات الشكل الخماسي الذي يشبه أصابع اليد،  
بالإضافة إلى استخدام اللون الأخضر لداكن والأسود في تلوينها، وهذا الأسلوب  
الفني من تأثيرات المدرسة التيمورية في هراة، حيث يرجع الفضل إلى المصور  
بهباز<sup>٨٢</sup> الذي جعلها إضافة جديدة لخلفيات التصاوير<sup>٨٣</sup>، ونشاهد ذلك في  
لوحتان (١، ٥)، (شكل ٣)، وفي التصوير الإيراني لوحات (٢، ١٠، ٣)، هذا  
بجانب رسم الأشجار جرداء التي رصعت لحائها بالعقد المرسومة بإتقان لوحتان (١٢، ٩)،  
وهذا الأسلوب الفني من مميزات التصوير في العصر التيموري في عهد

<sup>٩</sup> عين حاكماً على هراة عام ١٧ ٣٧ هـ ٤١٤ ٤٣٣ م)، وأسس مكتبة ومجمعاً للفنون جمع فيه صفة  
الفنانين من جميع أنحاء إيران، فأحضر سيد أحمد النقاش، وخواجه على المصور، وقوام الدين المجلد، وفريد  
جعفر كبير الخطاطين والمشرف على المجمع في تبريز، والذي نسخ له نسخه من مخطوط گلستان سعدي في عام  
٣٠ هـ ٤٢٦ م) والمحفوظ في مذبة شبستربيتي، ونسخه من مخطوط الشاهنامه عام ٣٣ هـ ٤٣٠ م)  
المحفوظ في متحف قصر جلستان، راجع، الباشا، التصوير الإسلامي، ص ٣٥٩

<sup>٨٠</sup> رشیدی، المناظر الطبيعية في التصوير الإيراني، ص ١٥.

<sup>٨١</sup> الدلب هو الضار بالفارسية معرباً وأصله جنار وهو شجر جبلي عظيم ورقة مشرف كورق العنب، وعودة أبيض  
يميل إلى الحمرة، وقشرة شديد العفونة، وله زهر صغير ضعيف وله حب أصفر إلى الحمرة كحب الخردل، وأكثر  
ما تنمو في بطون الأودية، للمزيد راجع عبد الرحيم، (عبد الرحيم خلف)، الصيدلة وأدواتها ومكاييلها والنباتات الطبية  
وصورها وفوائدها في العصر الإسلامي في ضوء مخطوط مفردات النباتات الطبية لأحمد بن محمد بن خالد الغافقي  
٦٠ هـ ١٦٥ م). دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الآثار ٢٠٠٢ م، هامش ص ٣٢٠

<sup>٨٢</sup> كمال الدين بهزاد يعتبر أعظم مصوري إيران قاطبة، ولقد لقب بهزاد من قبل مؤرخي الفنون الأوربيين برفائيل  
الشرق، وعلى لرغم من شهرته هذه، إلا أن ما نعلمه عن حياته قليل إلى حد ما، وعلى الرغم من قلته، يتميز بالكثرة  
بالمقاييس إلى ما نعلمه عن الفنانين الإيرانيين الآخرين. وقد اتفق مؤرخو الفن على ميلاد بهزاد في هراة، ولكنهم  
اختلفوا حول تاريخ ميلاده ما بين ٤٤ ٥٤ هـ ٤٤٠ ٤٥٠ م) ونزل بهزاد منصب رسام قصر السلطان  
حسين مبرزاً، ثم عمل بعد ذلك في خدمة الشاه إسماعيل الصفوي عا ١٦ هـ ٥١٠ م)، فانتقل معه إلى تبريز  
حيث حظى برعايته وتقديره وظل يعمل في بلاطه حتى وفات، راجع، حسين (محمود إبراهيم)، المدرسة في  
التصوير الإسلامي، دارنهضة الشرق ٢٠١٠ م، ص ١٠١.

<sup>٨٣</sup> فرغلي، (أبو الحمد محمود)، صور مخطوطات الشاهنامه المحفوظة بدار الكتب المصرية، رسالة دكتوراه، غير  
منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة ٩٨٧، ص ٧١.



بايسنقر ١٧ ٣٧ هـ ٤١٤ ٤٣٣ م، في مركز هراء، بالإضافة إلى الأشجار اللوزية التي رسمت بأسلوب وكأنها تتمايل مع الرياح، لوحتان ١١، ٥. رسوم الأثاث:

ظهر في تصاوير المخطوط الجورجي موضوع الدراسة بعض قطع الأثاث التي جاءت متأثرة بالأسلوب الإيراني في رسمها، ومن ذلك كرسى العرش السداسي الشكل، المرتفع عن الأرض، بدون ظهر أو جوانب، ونشاهد ذلك في لوحات (٣، ٥، ٦)، (شكل ٢)، وفي التصوير الإيراني في لوحا (١٠)، تم لدخال لعبة الشطرنج إلى بلاط كسرى أنوشروان، مخطوط الشاهنام، المؤرخ بعام ٠٠١ هـ / ٥٩٣ م)، محفوظ بمركز المخطوطات الثقافية البروسي ببرلين، بالإضافة إلى الجوسق<sup>٨٦</sup> المكون من قاعدة سداسية يخرج منها أربعة قوائم تحمل سقفاً تتوسطه شخشيخة، لوحاً (شكل ١)، وهذا الشكل من الجواسق ظهر في تصاوير المخطوطات في العصر التيموري، في فترة حكم السلطان حسين ميرزا بايقرا<sup>٨٧</sup>، ونشاهد ذلك في تصويرة تمثل السلطان حسين ميرزا في مجلس طرب من مخطوط ديوان حسين ميرزا ٩٠ هـ / ٤٨٥ م)، محفوظ في المكتبة الوطنية بباريس<sup>٨٨</sup>، واستمر في العصر الصفوي، ومن أمثلة ذلك لوحاً (٣)، تمثل الوردابة يحتفلان بهما، من مخطوط الشاهنام، المؤرخ بعام ٠١١ هـ ٦٠٢ م)، ومحفوظ في مجموعة ديفيد ناصرخليلي بلندن<sup>٨٩</sup>

<sup>٨٤</sup> رشیدی، المناظر الطبيعية في التصوير الإيراني، ص ٩٦.

<sup>٨٥</sup> عبد اللطيف، (محمود عثمان) البعثات والسفراء في التصوير الإيراني منذ بداية العصر المغولي حتى نهاية العصر الصفوي، دراسة أثرية فنية مقارنة، مخطوط رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآثار، جامعة الفيوم، ٤٣٨ هـ — ٠١٦ م، لوح ١٦.

<sup>٨٦</sup> الجوسق تعريب "جوسه" وهي لفظة فارسية بمعنى القصر وهو يعني أيضاً القصر ذا السور أو المنزل أو مكان وقوف الأمير علي المنبر، وربما كان الغرض من تحويل المقعد إلى كشك (جوسق) محاولة لمضاهاة مجالس السلاطين والأمراء في خلواتهم بمجالسهم في قاعات قصورهم، حيث اتخذت الجواسق أشكالاً مشابهة لأشكال القاعات، فكانت معقودة من جميع الجوانب ومغطاة بشخشيخة أو قبة في الوسط، راجع، حسنين، (عبد المنعم محمد)، قاموس الفارسية، الطبعة الأولى، دار الكتب الإسلامية، القاهرة، ٤٢٠ هـ ٩٨٢ م، ص ٤٧، البهنسي، مناظر الطرب، هامش ص ٣٩.

<sup>٨٧</sup> يعد عصر حسين ميرزا بايقرا ٧٥ ١١ هـ ٤٧٠ ٥٠٥ م) من أزهى عصور الفن والثقافة في إيران، يعتبر حسين ميرزا أحد أشهر الأمراء التيموريين لأنه فضلاً عن حالة الأمن والراحة النفسية التي نعم بها أهل خراسان وهرات مدة حكمه، فإن عصرة هو ألمع عصور الحضارة والأداب والعلوم جميعاً، وحسبنا دليلاً قول بابر في فنون هذا العصر: "وكان ببلاد بايقرا كذلك طائفة من لخطاطين كان سلطان على أبرزهم جميعاً، أما الرسامون فقد كان بهزاد أرفعهم قدرًا..". وقد جمع حسين ميرزا في بلاطه أساطين الفنون وشيوخ العلم والمعرفة في عصره، وبه ختمت صفحة كبار التيموريين ببلاد ما وراء النهر، راجع، شبل، (إبراهيم شبل)، دراسة للكتابات الأثرية على المعادن الإيرانية في العصرين التيموري والصفوي، دراسة أثرية فنية، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الآثار، ٤٢٠ هـ / ٩٩٩ م، ص ١٠.

<sup>٨٨</sup> استخدم الشكل السداسي في العصر الصفوي لاسيما في النصف الثاني من القرن ٠ هـ ٦ م) بنفس الأجزاء التقليدية ولكن أصبح السقف يأخذ شكل مخروط ضحل ويرتكز مباشرة على الأعمدة وذلك لمقتضيات هذا الشكل السداسي غير أن ذلك لا يعني إختفاء أسلوب التغطية التقليدي المتمثل في السقف المسطح الذي تتوسطه الشخشيخة ذات الغطاء الجمالوني حيث عاد للظهور في القرن ١ هـ ٧ م)، راجع، البهنسي، مناظر الطرب ص ٤١.

<sup>٨٩</sup> Sims (E), Marshak (B), & Grube (E), Peerless Images, Persian Painting and its Sources, London, 2002, pl.159.

## • نتائج البحث

- وبعد دراسة التأثيرات الإيرانية على فن التصوير في جورجيا في ضوء نسخة من مخطوط الفارس في جلد النمر توصلت الدراسة إلى عدة نتائج هي :
- تم دراسة ( ٤ ) تصويرة من المخطوط الجورجي ظهرت فيها التأثيرات الإيرانية، بالإضافة الى تصويرة تنشر لأول مرة من إيران محفوظة في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، تحمل رقم سجل ٦٥٧٩ .
  - وضحت الدراسة معابر إنتقال التيارات الإيرانية على تصاوير المخطوطات في جورجيا وهي العامل السياسي، حيث أن الجزء الشرقي من جورجيا في فترة القرز ١ هـ / ٧ م) كان تابعاً سياسياً للدولة الصفوية بعد معاهدة أماسيه عام ١٦٢ ، ٥٥٥ م)، بالإضافة إلى الشاة عباس الثاني كون فرقة من الغلمان المجلوبين من بلاد القوقاز وجورجيا عرفوا بغلمان الخاصة الثريفة، بالإضافة إلى العامل الإجتماعي حيث كانت والده الشاه عباس الثاني ١٩٦ \_\_\_\_\_ ٠٣٨ هـ / ٥٨٨ \_\_\_\_\_ ٦٢٩ ) من منطقة جورجيا، وكذلك العامل الفني المتمثل في إرسال المخطوطات والفرامانات من قبل حكام الدولة الصفوية في جورجيا، حيث يحتفظ المركز القومي للمخطوطات في جورجيا بمجموعة من هذه المخطوطات يبلغ عددها ( ١١ ) مخطوطة.
  - بينت الدراسة تأثر تصاوير المخطوط الجورجي بالتصوير الإيراني في أسلوب رسم الحيوانات كالخيل والغزلان، وكذلك رسم الطيور مثل العصافير المغردة.
  - أثبتت الدراسة تأثر تصاوير المخطوط الجورجي برسوم المناظر الطبيعية في تصاوير المخطوطات الإيرانية ومنها رسم الصخور التي رسمت بأسلوب طولي، ممتد لأعلى، وهو أسلوب مركز شيراز في العصر الصفوي، والصخور المشكلة على هيئة رؤوس آدمية وحيوانية، ورسوم بعض الأشجار مثل شجرة الدلب التي رسمت متأثرة بأسلوب مركز هراة في العصر التيموري.
  - وضحت الدراسة تأثر المخطوط الجورجي بتصاوير المخطوطات الإيرانية في طريقة رسم الحكام، فكان الحاكم هو الشخصية الرئيسية في التصويرة يجلس في الوسط على كرسي العرش أو جوسق مرتفع ثم توزع حوله بقية العناصر.
  - أكدت الدراسة على تأثر المصور الجورجي في المخطوط موضوع الدراسة بالتصوير الإيراني في موضوع الحب والعشق وخاصة قصة خسرو وشيرين، سواء من حيث الطريقة التي نفذ بها، وهي قدوم العاشق ووقوفه أمام قصر محبوبته على صهوة جواده، في حين تنظر عشيقته من شرفة القصر، المستطيل الشكل.
  - بينت الدراسة تأثر المصور الجورجي في المخطوط موضوع الدراسة بالتصوير الإيراني في موضوع المعارك الحربية من حيث طريقة تقسيم الجيوش، وأدوات القتال المستخدمة، والفرقة الموسيقية المصاحبة لتلك المعارك.
  - وضحت الدراسة التأثيرات الإيرانية على تصاوير الرسوم الأدمية في تصاوير المخطوط الجورجي من حيث طريقة الجلسة، وأسلوب وضع الأيدي على الصدور

سواء في حالة الجلوس أو الوقوف، وهي تدل على الإحترام، بالإضافة إلى وقوف أحد الحراس خلف الحاكم يحمل القوس وجعبة السهام، وهي علامة من علامات الملك .

- أظهرت الدراسة التأثيرات الإيرانية على تصاوير المخطوط الجورجي في رسوم النساء التي تميزت برشاقة القوام، والرقاب الطويلة، والملاحم الدقيقة، وهي من تأثيرات مركز قزوين في العصر الصفوي.
- بينت الدراسة التأثيرات الإيرانية على تصاوير المخطوط الجورجي في بعض الملابس التي يرتديها الأشخاص في التصوير الجورجي سواء في ملابس تغطي البدن مثل القميص، والقفطان، والفرجية، والأحزمة، أو أعطية الرأس مثل التاج المكون من جزئين، والخوذة ذات المغفر التي يعلوها علم، وغطاء رأس السيدات، وهو عبارة عن منديل مربوط من الخلف يغطي كامل الرأس بالكامل.

### قائمة الأشكال واللوحات

#### • أول : ١ أشكال

- خريطة ( توضح موقع جورجيا الجغرافي عن <https://ar.m.wikipedia.org>
- شكل ( قفطان جورجي عن لوحة ١ : عمل الباحث
- شكل ( رسم يوضح التاج والجبّة التي يرتديها الملك روستفياز : عن لوحة ١ ، عمل الباحث
- شكل ( رسم يوضح العمامة ، وملاحم الوجه في التصوير الجورجي : عن لوحة ١ : عمل الباحث
- شكل ( رسم يوضح السحر ، وغطاء رأس للعمال في التصوير الجورجي : عن لوحة ١ : عمل الباحث
- شكل ( رسم يوضح المنديل : وسحن السيدات في التصوير الجورجي عن لوحة ١ ، عمل الباحث .
- شكل ( نموذج لمأمة في التصوير الجورجي عن لوحة ١ : عمل الباحث .
- شكل ( الخوذة ذات العلم في التصوير الجورجي عن لوحة ١ : عمل الباحث .
- شكل ( نموذج لسوم الخيل في التصوير الجورجي ، عن لوحة ١ ، عمل الباحث .
- شكل ( رسم لغزالين في التصوير الجورجي عن لوحة ٢ : عمل الباحث .
- شكل ( رسم جوسق عن لوحة ١ ) في التصوير الجورجي : عمل الباحث .
- شكل ( رسم كرسي العرش عن لوحة ١ ) في التصوير الجورجي ، عمل الباحث .
- شكل ( رسم شجرة الدلب عن لوحة ٥ ) في التصوير الجورجي ، عمل الباحث .

- شكل ٤ ) التراكمات الصخرية في التصوير الجورجي، عن لوحة ٥، عمل الباحث.

- شكل ٥ ) رسم للقصر المستطيل الشكل في التصوير الجورجي عن لوحة ٥، عمل الباحث.

### ● ثانياً اللوحات

- لوحة ) محادثة بين الملك روستيفيان وزيره سقراط من مخطوط الفارس في جلد النمر، القرن ١ هـ ٧، محفوظ في متحف جورجيا الوطني، تدرس لأول مر عن

NATIONAL CENTRE Of Manuscripts. Pl.S.5006.6r.p.18

- لوحة ) استقبال الملك بهراء جور لمبعوث من جهرم. مخطوط الشاهنامه المؤرخ بعام ٥٣٧ هـ ٦٢٨، المحفوظ في المكتبة البريطانية بلندن عن عكاشة، موسوعة التصوير الإسلامي، لوحا ٨٤.

- لوحة ) الملك روستيفيان وابنه الأميرة تينتان والقائد أفتانديل، من مخطوط الفارس في جلد النمر القرن ١ هـ ٧، تدرس لأول مر، عن

NATIONAL CENTRE Of Manuscripts. Pl.S.5006.9v.p.186.

- لوحة ) الشاه عباس يستقبل سفير دولة المغول، تصوير جداري بقصر جهل ستون بأصفهان عن عكاشة، موسوعة التصوير الإسلامي، لوحا ٨٤.

- لوحة ) الأميرة تينتان توزع الهدايا على قادة الجيش، من المخطوط الجورجي السابق، تدرس لأول مر، عن

NATIONAL CENTRE Of Manuscripts.Pl.S.5006.11r.p.187

- لوحة ) الأميرة تينتان تقرر إرسال المساعدة للبطل تاريل، من المخطوط الجورجي السابق، تدرس لأول مر، عن

NATIONAL CENTRE Of Manuscripts.Pl.S.5006.26r.p.196

- لوحة ) إجتماع الجيوش لمحاربة خاقان الصين، من المخطوط الجورجي السابق، تدرس لأول مرة عن

NATIONAL CENTRE Of Manuscripts.Pl.S.5006.86r.p.220.

- لوحة ) ملك يزدجرد يستقبل سفارة المنذر بن نعمان، من مخطوط الشاهنامه ٣٣ هـ ٤٣٠، محفوظاً في متحف قصر جلستان عن Gary, Persian

painting, pl.9

- لوحة ) حاكم وأمام رجل جالس وفي يده قوس وسهم. صورة مفرد، من إيران، محفوظة بمتحف الفن الإسلامي، رقم السجل ٦٥٧٩، تنشر لأول مر.

- لوحة ٠ ) ادخال لعبة الاطرنج الى بلاط كسرى أنوشروان؛ مخطوط الشاهنامه ٠٠١ هـ / ٥٩٣ ، محفوظ بمركز المخطوطات النقاى البروسى ببرلين عن عبداللطيف، البعثات والسفراء ، لوجا ٨٦
- لوحة ١ ) الملك روستفیان وقائد جيوشة البطل أفتانديل فى رحلة صيد ملكية، من المخطوط الجورجى السابق عن  
NATIONAL CENTRE Of Manuscripts.PI.S.5006.101r.p.228
- لوحة ٢ ) الملك روستفیان وقائد جيوشة البطل أفتانديل فى رحلة صيد ملكية، من المخطوط الجورجى السابق عن  
NATIONAL CENTRE Of Manuscripts.PI.S.5006.17r.p.190
- لوحة ٣ ) زال ورذابة يحتفلان بزواجهما، مخطوط الشاهنامه ٠١١ هـ ٦٠٢ ؛ مجموعة ديفيد ناصر خليلى بلنذ عن  
Sims, Marshak, & Grube, Peerless Images. Pl. 159
- لوحة ٤ ) منظر صيد، مخطوط الشاهنامه ٠٠١ هـ / ٥٩٣ ، متحف قصر  
جلستان عن  
smis,The Illustrated Manuscripts,Pl60
- لوحة ٥ ) الفارس أفتانديل يقف أمام قصر اميرة يستان، المخطوط الجورجى السابق. تدرس لأول مر، عن  
NATIONAL CENTRE Of Manuscripts.PI.S.5006.40r.p.202
- لوحة ٦ ) خسرو أمام قصر شيرير ، مخطوط خمسة نظامى ٣٤ هـ ٤٣١ .  
متحف الهرميتاج بسان بطرسبر . المدرسة التيمورية، ع : محمد، التأثيرات  
الفارسية، لود ٨ .
- لوحة ٧ ) تاريل يقتل العفريت، المخطوط الجورجى السابق تدرس لأول مر، عن  
NATIONAL CENTRE Of Manuscripts.PI.S.5006.136r.p.244
- لوحة ٨ ) رستم يقتل العفريت . مخطوط شاهنامه طهماسب  
٣٢ \_\_\_\_\_ ٣٧ هـ \_\_\_\_\_ ٥٢٥ \_\_\_\_\_ ٥٣٠ . مجموعة كلان  
عن  
Sims,The Illustrated Manuscripts, Fig15.
- لوحة ٩ ) تاريل يرفع قائد جيش الملك روستفیان من فوق جوداه على يد واحدة،  
المخطوط الجورجى السابق. تدرس لأول مر، عن  
NATIONAL CENTRE Of Manuscripts.PI.S.5006.136r.p.244
- لوحة ١٠ ) تمثّل رستم يرفع أفراسياب على يد واحدة مخطوط الشاهنامه ؛ العصر  
التيمورى ، شيراز ٨٣٩ \_\_\_\_\_ ٤٤ هـ / \_\_\_\_\_ ١٤٣٥ \_\_\_\_\_ ٤٤٠ م)،  
محافظة بمتحف فتزوليم بكامبرد ، عن،

<http://shahnama.caret.cam.ac.uk/new/jnama/card/ceillustration:153399323>

- لوحة ١ ) حرب بين تاريل وملك الصين، المخطوط الجورجي السابق، تدرس لأول مرة عن

NATIONAL CENTRE Of Manuscripts.PI.S.5006.94r.p.224

- لوحة ١٢ ) تمثل كيخسرو يقتل ايلا، شاهنامه بايسنقر ٣٣ هـ ٤٣٠ ، العصر التيموري؛ محفوظ في قصر جلستان بطهران عن محمد علي رجبى، شاهكارهاي نكاركرى ايران، لوحا ٤٨

- لوحة ١٣ ) موت تاريل وحداد زوجته عليه؛ المخطوط الجورجي السابق؛ تدرس لأول مرة عن

NATIONAL CENTRE Of Manuscripts.PI.S.5006.292r.p.270

- لوحة ١٤ ) النقيب حول الاسكندر، شاهنامه ديموط ٣١ \_\_\_\_\_ ٥/٣٦ / ٣٣٠ - ٣٣٥ ، محفوظة بمتحف فريير بوشنطن، عن عكاش، موسوعة التصوير الإسلامى، لوحا ١٤٠

- لوحة ١٥ ) عثور القائد أفتانديل على تاريل، المخطوط الجورجي السابق؛ تدرس لأول مرة عن

NATIONAL CENTRE Of Manuscripts.PI.S.5006.53r.p.206

- لوحة ٢٦ ) الملك روستفيان و اميرة تينتان ، المخطوط الجورجي السابق؛ تدرس لأول مرة عن




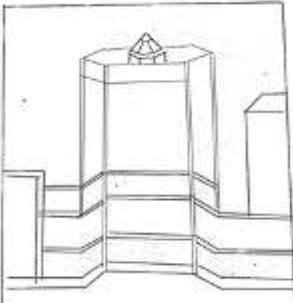



NATIONAL CENTRE Of Manuscripts.PI.S.5006.25r.p.195

أثر التصوير الإيراني على تصاوير المخطوطات فى جورجيا فى القرن (١٧هـ/١٧م) ، فى ضوء نسخة من مخطوط الفارس فى جلد النمر ، دراسة أناربية فنية مقارنة

## أولاً : الأشكال

|   |  |
|---|--|
|        |                                |
| <p>شكل ( قفطان جورجى، عن لوحة ' )، عمل الباحث</p>                                       | <p>خريطة ( توضح موقع جورجيا الجغرافى، عن <a href="https://ar.m.wikipedia.org">https://ar.m.wikipedia.org</a></p> |
|        |                                |
| <p>شكل ( رسم يوضح العمامة، وملامح الوجه فى التصوير الجورجى، عن لوحة ' )، عمل الباحث</p> | <p>شكل ( رسم يوضح التاج والجبة التى يرتديها الملك روستفیان، عن لوحة ' )، عمل الباحث</p>                          |
|      |                              |
| <p>شكل ( رسم يوضح المندبل، وسحن السيدات فى التصوير الجورجى، عن لوحة ' )، عمل الباحث</p> | <p>شكل ( رسم يوضح السحن وغطاء رأس للعمال فى التصوير الجورجى، عن لوحة ' )، عمل الباحث</p>                         |
|      |                              |
| <p>شكل ( الخوذة ذات العلم فى التصوير الجورجى، عن لوحة ' )، عمل الباحث</p>               | <p>شكل ( نموذج لعمامة فى التصوير الجورجى، عن لوحة ' )، عمل الباحث</p>  |

د. أمين عبدالله رشيدى

|  |   |
|--|---|
|     |   |
| <p>شكل ٠ ( رسم لغزالين في التصوير الجورجي، عن لوحة ٢ )، عمل الباحث</p>               | <p>شكل ٠ ( نموذج لرسم الخيل في التصوير الجورجي، عن لوحة ١ )، عمل الباحث</p>         |
|     |   |
| <p>شكل ٢ ( رسم كرسي العرش في التصوير الجورجي، عن لوحة ) ، عمل الباحث</p>             | <p>شكل ١ ( رسم الجوسق في تصوير الجورجي، عن لوحة ) ، عمل الباحث</p>                  |
|    |  |
| <p>شكل ٤ ( التراكمت الصخرية في التصوير الجورجي، عن لوحة ٥ )، عمل الباحث</p>          | <p>شكل ٣ ( رسم شجرة الدلب في التصوير الجورجي، عن لوحة ٥ ) ، عمل الباحث</p>          |
|  | <p>شكل ٥ ( رسم للقصر المستطيل الشكل في التصوير الجورجي، عن لوحة ٥ )، عمل الباحث</p> |



ثاني : اللوحات

|  |  |
|--|--|
|   |    |
| <p>لوحة ( ' استقبال الملك بهرام جور لمبعوث من جهرم، مخطوط الشاهنامه المؤرخ بعام ٠٣٧ هـ ٦٢٨ م)، المحفوظ فى المكتبة البريطانية بلنذر ، عن عكاشة، موسوعة التصوير الاسلامى، لوحا ٢٨٤</p> | <p>لوحة ( محادثة بين الملك روستيقيان وزيه سقراط من مخطوط الفارس فى جلد النمر، القرن ١ هـ ٧ م)، محفوظ فى متحف جورجيا الوطنى، تدرس لأول مرة. عن<br/>NATIONAL CENTRE OF<br/>Manuscripts. Pl.S.5006.6r.p.184</p> |
|    |   |
| <p>لوحة ( . الشاه عباس يستقبل سفير دولة المغول، تصوير جداري بقصر جهل ستون بأصفهان عن عكاشة، موسوعة التصور الاسلامى، لوحا ٨٤ .</p>  | <p>لوحة ( الملك روستيقيان وافته الاميرة تينتان والقائد أفتانديل، من مخطوط الفارس فى جلد النمر، القرن ١ هـ ٧ م)، تدرس لأول مرة عن<br/>NATIONAL CENTRE OF<br/>Manuscripts. Pl.S.5006.9v.p.186</p>              |



لوحة ( ) الأميرة تينتان تقرر إرسال المساعدة  
للبلبل تاريل، من المخطوط الجورجي السابق،  
تدرس لأول مرة عن

NATIONAL CENTRE Of  
Manuscripts.Pl.S.5006.26r.p.196



لوحة ( ) الأميرة تينتان توزع الهدايا على قادة  
الجيش، من المخطوط الجورجي السابق، تدرس  
لأول مرة عن

NATIONAL CENTRE Of  
Manuscripts.Pl.S.5006.11r.p.187



لوحة ( ) ملك يزجرد يستقبل سفارة اله ذر بن  
النعمان، من مخطوط الشاهنامه  
٣٣ هـ (٤٣٠ م)، محفوظ في متحف قصر  
جلستان، عن

Gary, Persian painting, pl.9



لوحة ( ) إجتماع الجيوش لمحاربة خاقان الصين،  
عن المخطوط الجورجي السابق، تدرس لأول مرة،  
عن

NATIONAL CENTRE Of  
Manuscripts.Pl.S.5006.86r.p.220

|  |  |
|--|--|
|   |    |
| <p>لوحة ٠ ( ادخال لعبة الشطرنج إلى بلاط كسرى أنوشروان، مخطوط الشاهنامه ٠٠١ هـ' ٥٩٣ م)، محفوظ بمركز المخطوطات الثقافى البروسى ببرلين، عن عبداللطيف، البعثات والسفراء ، لocha ٠٦ .</p> | <p>لوحة ٠ ( تمثل حاكم وأمامه رجل جالس وفي يده قوس وسهم، صورة مفردة من إيران، محفوظة بمتحف الفن الاسلامى، رقم السجل ٦٥٧٩ ، تنشر لأول مرة.</p>                 |
|    |   |
| <p>لوحة ٢ ( الملك روستفان وقائد جيوشة البطل أفتانديل فى رحلة صيد ملكية، من المخطوط الجورجى السابق عن NATIONAL CENTRE OF Manuscripts.Pl.S.5006.17r.p.190</p>                          | <p>لوحة ١ ( الملك روستفان وقائد جيوشة البطل أفتانديل فى رحلة صيد ملكية، من المخطوط الجورجى السابق عن NATIONAL CENTRE OF Manuscripts.Pl.S.5006.101r.p.228</p> |

|  |   |
|--|---|
|   |   |
| <p>لوحة ٤ ( منظر صيد، مخطوط الشاهنامه ١٠١ هـ / ٥٩٣ م )، متحف قصر جلستان، عن smis, The Illustrated Manuscripts, Pl60</p>                                  | <p>لوحة ٣ ( زال وردابة يحتفلان بزواجهما، مخطوط الشاهنامه ١١ هـ ٦٠٢ م)، مجموعة ديفيد ناصر خليلي بلندن عن Sims, Marshak., &amp; Grube., Peerless Images,. Pl. 159</p> |
|    |    |
| <p>لوحة ٦ ( خسرو أمام قصر شيرين مخطوط خمسة نظامي ٣٤ هـ ٤٣١ م)، متحف الهرميتاج بسان بطرسبرج. المدرسة التيمورية، عن: محم، التأثيرات الفارسية، لود ١٨ .</p> | <p>لوحة ٥ ( الفارس أفتانديل يقف أمام قصر الاميرة نيستان، المخطوط الجورجى السابق، تدرس لأول مرة عن NATIONAL CENTRE OF Manuscripts.Pl.S.5006.40r.p.202</p>            |



لوحة ٨ ( تمثل رستم يقتل العفريت ،  
مخطوط شاهنامه طهماسب  
٥٣٠ ٥٢٥ م)، مجموعة كلكلان عن  
Sims, The Illustrated Manuscripts,  
Fig15

لوحة ٧ ( تاريل يقتل العفريت، المخطوط  
الجورجى السابق تدرس لأول مرة عن  
NATIONAL CENTRE OF  
Manuscripts. Pl.S.5006.136r.p.244



لوحة ١٠ ( تمثل رستم يرفع أفراسياب على  
يد واحدة، مخطوط لشاهنامه ، العصر  
التيمورى: - شيراز ٣٩،  
\_\_\_\_\_ ٤٤ هـ / ٤٣٥ - ٤٤٠ م)،  
محافظة بمتحف فنزوليم بكامبردج ، عن  
<http://shahnama.caret.cam.ac.uk/new/jnam>  
[a/card/ceillustration:153399323](http://card/ceillustration:153399323)

لوحة ٩ ( تاريل يرفع قائد جيش الملك  
روستفبان من فوق جوداه على يد واحدة،  
المخطوط الجورجى السابق، تدرس لأول  
مرة عن  
NATIONAL CENTRE OF  
Manuscripts. Pl.S.5006.136r.p.244

أثر التصوير الإيراني على تصاوير المخطوطات فى جورجيا فى القرن (١١هـ/١٧م) ، فى ضوء نسخة من مخطوط الفارس فى جلد النمر ، دراسة أثارية فنية مقارنة"

|  |   |
|--|---|
|  |   |
| <p>لوحة ٢ ( تمثل كيوخسرو يقتل ايبلا، شاهنامه بايسنقر ٣٣ هـ ٤٣٠ م)، العصر التيمورى، محفوظ فى قصر جليستان بطهران، عن محمد على رجبى، شاهكارهاي نكاركرى بران، لوحة . ٨</p> | <p>لوحة ١ ( حرب بين تاريل وملك الصين، المخطوط الجورجى السابق، تدرس لأول مرة عن NATIONAL CENTRE Of Manuscripts.Pl.S.5006.94r.p.224</p>       |
|  |   |
| <p>لوحة ٤ ( النقيب حول الاسكندر، شاهنامه ديموط ٣٣٠ ٣٣٥ م)، محفوظة بمتحف فريز بوشنطن، عن عكاشة، موسوعة ا صوير الإسلامى، لوحا ١٤٠</p>                                    | <p>لوحة ٣ ( موت تاريل وحادد زوجته عليه، المخطوط الجورجى السابق، تدرس لأول مرة عن NATIONAL CENTRE Of Manuscripts.Pl.S.5006.292r.p.270</p>    |
|  |   |
| <p>لوحة ٢٦ ( الملك روستفيان والاميرة تينتان ، المخطوط الجورجى السابق، تدرس لأول مرة عن NATIONAL CENTRE Of Manuscripts.Pl.S.5006.25r.p.195</p>                          | <p>لوحة ٥ ( عثور القائد أفتانديل على تاريل، المخطوط الجورجى السابق، تدرس لأول مرة عن NATIONAL CENTRE Of Manuscripts.Pl.S.5006.53r.p.206</p> |